Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أين فرسك ؟ ومن أين هذه المركبة ؟ » .

فقص عليها أبوها كل ما جرى له مع جاره وباغتها فى نهاية الحديث بقوله أن إيفان وابنه قادمان فى الغد لتناول الغداء على مائدتهم.فاصفر وجه الفتاة وصاحت « ماذا تقول ؟ إيفان وابنه يتناولان الغداء عندنا غدا ! هذا ما لا يحتمله انسان ! افعل ما بدا لك يا أبى ولكن . لا تلزمنى أن ألقاهما فذلك مالا يكون أبدا »

قال جريجورى « ما بالك ياصبية ! هل عزب عقلك وضاع صوابك ؟ خبرينى متى كان من طبعك كل هذا الحياء والخجل ؟ على رسلك وثوبى إلى رشدك »

قالت ليزا « كلا يا أبى . لن أظهر أمام إيفان وابنه ولو سيقت إلى الدنيا بحذافيرها » .

فسكت الرجل إذ علم إنه لا فائدة من مجادلتها ثم تركها ومضى .

وآبت ليزا إلى حجرتها فاستدعت خادمتها ناسية فعقدتا جلسة سرية وطفقتا تتشاوران فى ذلك الطارىء المباغت وماذا تكون الحال إذا أبصر الفتى أليكس فى السيدة المهذبة ليزا فلاحته ألكولينا ــ وماذا يكون حكمه عليها بعد ذلك ؟ وبينما هما فى قيل وقال سنحت للفتاة خاطرة فيها حل تلك المشكلة فأفضت بها إلى ناسية واتفقتا على تنفيذها .

ولما اجتمعت الفتاة بأبيها فى الغداة على مائدة الإفطار قال لها :

« ألا تزالين مصرة على اجتناب السيد « إيفان » ونجله ؟ »

« سألقاهما ولكن على شرط – وذلك أنه فى أى هيئة كان ظهورى أمامهما وفى أى زى وملبس فلا تبدين أدنى تسخط أو غضب » .

فاستضحك الرجل وقال « أظنها ألعوبة جديدة من ألاعيبك . لا جرم ياليزا إنى موافق فافعلى ما بدا لك أيتها الماجنة الفتانة » .

فى الساعة الثانية بعد الظهر قدم السيد إيفان ونجله فى مركبة يجرها ستة جياد يحفهما الخدم والحاشية . واستقبلهما جريجورى » فى غرفة السماط . ولما اطمئن بالثلاثة المجلس – أخذ الشيخان يتذاكران أيام الصبا وعهد الشباب